وران وخاب وزاغ وطاب وطاق وحاق حيث وقعت وكيف جاءت وامال الكسائي هاء التانيث وما قبلها وقفا
مطلقا بعد خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس فالفاء كخليفة ورأفة والجيم كوليجة
ولجة والثاء كثلاثة وخبيثة والتاء كبغتة والميتة والزاي كبارزة واعزة والباء كحبة وشيبة والنون كسنة
وجنة والياء كخشية والتوبة واللام كليلة وثلة والذال كلذة والموقوذة والواو كقسوة والمروة والدال
كبلدة وعدة والشين كالفاحشة وعيشة والميم كرحمة ونعمة والسين كالخامسة وخمسة ونحو
مطلقا بعد عشرة احرف وهي جاع وحروف الاستعلاء قظ خص ضغط والاربعة الباقية وهي اكهر ان كان
قبل كل منها ياء ساكنة او كسرة متصلة او منفصلة بساكن ويميل في البقية ويفتح في حرف وفيه خلف
وتفصيل واطال في جمعها بالنظم كتب العربية واما فواتح السور فامال الراء في السور الخمسة حمزة وال
والكسائي وخلف وابو عمرو وابن عامر وابو بكر وبين بين ورش وامال الها من طه وما قبلها وطه ابو
عمرو والكسائي وابو بكر وامال حمزة وخلف حم دون من بهم وامال الياء من اول مريم من امال الراء الا ابا
عمرو على المشهور عنه ومن اول يس الثلاثة الاولون وابو بكر وامال هؤلاء الاربعة الهاء من طه وطسم
وطس واتى وحميم في السور السبع ووافقهم في الحاء ابن ذكوان خاتمة كره قوم الامالة
لحديث نزل القران بالتفخيم واجيب عنه باوجه احدها انه نزل بذلك ثم رخص في الامالة ثانيها ان
معناه انه يقرا على قراءة الرجال لا يخضع الصوت فيه ككلام النساء ثالثها ان معناه انزل بالشدة
والغلظة على المشركين قال في جمال القراء وهو بعيد في تفسير الخبر لانه نزل ايضا بالرحمة والرافة رابعها
ان معناه بالتفخيم والتبجيل اي عظموه وبجلوه فحض بذلك على تعظيم القران وتبجيله خامسها
ان المراد بالتفخيم تحريكا اوساط الكلم بالضم والكسر من المواضع المختلف فيها دون اسكانها
لانه اشبع لها وافخم قال الداني وكذا جاء مفسرا عن ابن عباس ثم قال حدثنا ابن خاقان حدثنا
احمد بن محمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سلمان عن الزهري
قال قال ابن عباس نزل القران بالتفخيم والتثقيل نحو قوله الجمعة واشباه ذلك والتثقيل
ثم اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القران بالتفخيم قال محمد بن مقاتل احد رواته
سمعت عمارا يقول عذرا نذرا والصدفين يعني بتحريك الاوسط في ذلك وايده قول
ابو عبيدة اهل الحجاز يفخمون الكلام كله الا حرفا واحدا عشرة فانهم يجزمونه واهل نجد يتركون التفخيم
في الكلام الا هذا الحرف فانهم يقولون عشرة بالكسر قال الداني فهذا الوجه اولى في تفسير الخبر

النوع الحادي والثلاثون

في الادغام والاظهار والاخفاء والاقلاب افرد ذلك بالتصنيف
جماعة من القراء الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا وينقسم الى كبير وصغير فالكبير ما كان
اول الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثلين ام جنسين ام متقاربين وسمي كبيرا لكثرة وقوعه اذ الحركة
اكثر من السكون وقيل لتاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل
لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين والمشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة
هو ابو عمرو بن العلا وورد عن جماعة خارج العشرة كالحسن البصري والاعمش وابن محيصن وغيرهم

وادغم

ووجهه طلب التخفيف وكثير من المصنفين في القراءات لم يذكروه البتة كابي عبيد في كتابه وابن مجاهد في
سبعته ومكي في تبصرته والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيه والمهدوي في هدايته وغيرهم قال في تقريب النشر ونعني بالمتماثلين ما اتفقا مخرجا وصفة والمتجانسين
ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة والمتقاربين ما تقاربا مخرجا او صفة فاما المدغم من المتماثلين فوقع
في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام
والميم والنون والواو والهاء والياء نحو الكتاب بالحق الموت تحبسونهما حيث تثقفتموهم النكاح حتى
الناس سكارى يبتغ غير الاسلام فاختلف فيه افاق قال انك كنت لا قبل
لهم الرحيم ملك نحن نسبح وهو وليهم فيه هدى يأتي يوم وشرط كونه ادغاما ان يلتقي المثلان خطا فلا يدغم
في نحو انا نذير من اجل وجود الالف خطا وان يكونا من كلمتين فان التقيا في كلمة لم يدغم الا في حرفين مناسككم
في البقرة وما سلككم في المدثر وان لا يكون الاول تاء ضمير لمتكلم او خطاب فلا يدغم نحو كنت
ترابا افانت تسمع ولا مشددا فلا يدغم نحو مس سقر رب لما ولا منونا فلا يدغم نحو غفور رحيم سميع عليم
واما المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ستة عشر حرفا يجمعها رض سنشد حجتك بذل
قثم وشرطه ان لا يكون تاء ضمير ولا مشددا نحو اشد ذكرا ولا منونا نحو في ظلمات ثلاث ولا ضمير نحو
خلقنا طينا فالباء تدغم في الميم في يعذب من يشاء فقط والتاء في عشرة احرف التاء بالبينات ثم والجيم
الصالحات جنات والذال السيئات ذلك والزاي الجنة زمرا والسين الصالحات سندخلهم ولم يدغم
ولم يؤت سعة للجزم مع خفة الفتحة والشين باربعة شهداء والضاد والملائكة صفا والظاء والعاديات
ضبحا والطاء الصلاة طرفي والظاء الملائكة ظالمي والثاء في خمسة احرف التاء حيث تؤمرون والذال
الحرث ذلك والسين وورث سليمان والشين حيث شئتما والضاد حديث ضيف والجيم في حرفين
الشطء اخرج شطأه والتاء في العارج تعرج والحاء في الغين زحزح عن النار فقط والدال في
عشرة احرف التاء المساجد تلك بعد توكيدها والثاء يريد ثواب والجيم داود جالوت
والذال القلائد ذلك والزاي يكاد زيتها والسين الاصفاد سرابيلهم والشين وشهد شاهد
والصاد نفقد صواع والضاد من بعد ضراء والظاء يريد ظلما ولا تدغم مفتوحة بعد ساكن الا في التاء لتجانسهما
والذال في السين في قوله فاتخذ سبيله والصاد في قوله ما اتخذ صاحبة والراء في اللام نحو هن اطهر
لكم المصير لا يكلف والنهار لايات فان فتحت وسكن ما قبلها لم تدغم نحو والحمير لتركبوها والسين في
الزاي في قوله واذا النفوس زوجت والشين في قوله الرأس شيبا والشين في السين نحو ذي العرش سبيلا
فقط والضاد في الشين لبعض شأنهم فقط والقاف في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو ينفق كيف وكذا اذا كانت معها في كلمة واحدة وبعدها ميم نحو خلقكم والكاف في القاف اذا تحرك
ما قبلها نحو لك قصورا فان سكن نحو وتركوك قائما واللام في الراء اذا تحرك ما قبلها نحو رسل ربك
او سكن وهي مضمومة او مكسورة نحو لقول رسول الى سبيل ربك الا ان فتحت نحو فيقول رب الا لام قال
فانها تدغم حيث وقعت نحو قال رب قال رجلان والميم تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها فتخفى

تنبيه